

أثر برنامج تعليمي في تنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة دهوك

جاجان جمعة مُجَد* و سردار مُجَد شرف**

*قسم التربية الخاصة، كلية التربية الأساسية، جامعة دهوك، إقليم كردستان-العراق.

**قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة دهوك، إقليم كردستان -العراق.

(تاريخ استلام البحث: 12 أيار، 2020، تاريخ القبول للنشر: 19 آب، 2020)

الخلاصة:

هدف البحث التعرف إلى مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة ، ودلالة الفرق في ذلك تبعاً لمتغير الجنس، وكذلك أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة البحث التجريبية من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم من طلبة الصف الثالث بقسم التربية وعلم النفس في كلية التربية الأساسية بجامعة دهوك ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة ، وتم إجراء التكافؤ بين المجموعتين ، ثم طبق البرنامج التعليمي على المجموعة التجريبية بمعدل محاضرتين في الأسبوع، لمدة ثلاثة أشهر ، إذ بدأ البرنامج في 1/ 10/ 2018- 24/ 12/ 2018. واعتمد البحث على مقياس أعدده الباحثان لقياس متغير دافع الإنجاز، وتم التحقق من صدقه عن طريق الصدق الظاهري ، وأستخرج القوة التمييزية والإتساق الداخلي ، والثبات بطريقة ألفا كرونباخ. فأظهرت النتائج أن مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثالث بقسم التربية وعلم النفس في كلية التربية الأساسية منخفض. وتبين عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز . في حين تبين وجود فرق دال بين المجموعتين التجريبية والضابطة في دافعية الإنجاز يعزى إلى أثر البرنامج التعليمي ولصالح المجموعة التجريبية. وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الدافعية ، دافعية الانجاز ، طلبة ، الجامعة ، برنامج تعليمي .

مشكلة البحث

كما لاحظ الباحثان أن هناك تدمير عام لدى الأكاديمين ، ولدى أولياء الأمور حول ضعف دافعية الإنجاز لدى الطلبة بشكل عام وطلبة الجامعة على وجه الخصوص ، مما شجع الباحثان على إجراء دراسة علمية للوقوف على هذا الأمر، وتشخيصه بشكل علمي، لاسيما وأن الحاجة أصبحت ماسة إلى تربية جيل من الشباب لكي يفكروا في المستقبل؛ ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تقديم برامج تعليمية ووسائل وأنشطة دراسية مختلفة تفيد في تنمية دافعية الإنجاز لديهم من أجل اللحاق بركب الحضارة الإنسانية.

من خلال مراجعة الدراسات والبحوث التي أجريت على الواقع التعليمي، تبين أن هناك قصوراً واضحاً في التركيز على الأساليب المعرفية ، والطرق التعليمية التي تساعد على تنمية إمكانات الطلبة ، وإستخدامهم لقدراتهم العقلية إلا بشكل محدود ، والتي لاتتلاءم مع تعاطم المشكلات التي يواجهونها في عالم اليوم نتيجة التطورات السريعة فيها (إبراهيم ، 2015 : 1).

لذا تهتم الجهات والأوساط العلمية بجميع مؤسساتها بإعداد وتنفيذ البرامج ، كبرامج التعليم والتدريب والإرشاد لتنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة ، وتظهر ذلك من خلال الكم الهائل من البحوث والدراسات التي أجريت في هذا الصدد من جهة، مع سعيها لتحقيق التوافق بينه وبين أنماط الذكاءات من جهة أخرى . فضلاً عن دراسة العلاقة بين دافعية الإنجاز الدراسي ومتغيرات أخرى لتعليم الطلبة وادارتهم بفاعلية ، وكذلك من أجل تهيئة أرضية رصينة لتوفير المعلومات لصناع القرار ، وصياغة الاستراتيجيات والخطط في المؤسسات التربوية- التعليمية بشكل عام وفي الجامعات بشكل خاص ؛ لأنها تخرج الكوادر التدريسية التي تعد رأس المال الاجتماعي ونظم إدارة المعرفة وغيرها. ولضعف ثقافة الطرق التدريسية - التعليمية أولاً و ضعف دافعية الإنجاز ثانياً في الجامعة وتدني توظيفها في . ظهرت أهمية البحث عن البرامج التعليمية وتوظيفها في دعم عمليات تنمية دافعية الإنجاز الدراسي لدى الطلبة .

إن الدراسة والبحث عن القوى المحفزة والدافعة التي تبين سلوكيات الطلبة وتوجهاتهم، شيء مهم بالنسبة للعملية التعليمية- التعليمية، فالدافعية حاجة أساسية يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة، سواء من الناحية المعرفية، وهذا يتجلى في تنمية القدرات العقلية بتحصيل المعلومات والمعارف، أو من الناحية الوجدانية والمتبلورة في تكوين الاتجاهات والميول والقيم ، أو في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب والممارسة في الجانب الحسي الحركي (فرشيشي وعرفات ، 2008 : 2).

ومن خلال ما تقدم نتجلى أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

- كونه محاولة لتأطير الإسهامات النظرية والتطبيقية لموضوع أثر برنامج تعليمي في تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة.

وفي ضوء ما تقدم يمكننا صياغة مشكلة البحث الحالي بالتساؤلات الآتية:

- ما مستوى دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة دهوك ؟
- هل يؤثر متغير الجنس في دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة دهوك ؟
- هل يمكن تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلبة من خلال تقديم برنامج تعليمي مقترح لهذا الغرض ؟

أهمية البحث:

يعود الفضل إلى المتميزين والمبدعين في التطور والتقدم من العصور القديمة إلى عصر التكنولوجيا والثورة المعلوماتية الرقمية ، فهؤلاء الأفراد هم شعلة الأمم والشعوب في تطورها في جميع المجالات (أبو جادو ، 2004 : 33). ويرى علماء النفس أن الدافعية للإنجاز ليس من الشروط الضرورية لبدء العمل فحسب ، بل إنه ضروري للإحتفاظ بإهتمام الفرد وزيادة جهده، حيث يؤدي إلى تركيز الإلتباه وتأخير الشعور بالتعب ، فيزيد الإنتاج ويتحسن الأداء بمفهومه الواسع (خليفة ، 2000 : 91).

وتعد دافعية الإنجاز إحدى مكونات الشخصية التي يكتسبها الفرد من البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها ويتفاعل معها، كما تعد مكوناً مهماً في سعي الفرد تجاه تحقيق ذاته وتوكيدها، حيث يشعر الإنسان بتحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وفيما يحققه من أهداف، وفيما يسعى إليه من أسلوب حياة أفضل ومستويات أعظم لوجوده الإنساني الواعي. ودافعية الإنجاز لها دوراً مهماً وكبيراً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، وهذا يتفق وخطوات وإجراءات التعلم القائم على البرامج التعليمية و المشروعات . فدائماً ما يكون تقييم التعلم بهذه الطريقة مرتبط بالمنتج الأخير للفرد أو للمجموعة، وأشارت كثير من الدراسات إلى أن دافعية الإنجاز يرتبط إيجابياً بالقدرة على المعالجة المعرفية وحل المشكلات، والتفكير النظمي الإبتكاري، والذكاء وإنجاز المهمات الصعبة(فرشيشي وعرفات ، 2008 : 2).

فرضيات البحث:

1. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في دافعية الإنجاز .
2. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في دافعية الإنجاز .
3. لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الفرق بين الإختبار القبلي والإختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الفرق بين الإختبار القبلي والإختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في دافعية الإنجاز .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الطلبة المستمرين في الدوام الصباحي في قسم التربية و علم النفس بكلية التربية الأساسية في جامعة دهوك للعام الدراسي (2018-2019).

تحديد المصطلحات:

أولاً: البرنامج التعليمي Instructional program :

عرفه الحيلة (1999) بأنه "تقنية تبحث في أفضل الطرق التعليمية التي تحقق النتائج التعليمية المرغوبة فيها وتطويرها على وفق شروط معينة" (الحيلة ، 1999 : 27).
وعرفه العبيدي (2001) بأنه " مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخطط لها ؛ يتضمن بناء أو تطوير موقف سلوكي في ضوء أهداف البرنامج ومُعطيته ، ويرمي إلى تطوير أدا المتدربين ، واكسابهم مجموعة من التقنيات بهدف تقويم أدائهم وتحقيق أهدافهم بكفاءة" (محمود ، 2013 : 10).

وفي ضوء ما تقدم من تعاريف فإن الباحثان يعرفان البرنامج التعليمي بأنه:

مجموعة من الأنشطة التعليمية المنظمة ، والقائمة على استخدام أساليب محددة بهدف تحقيق الأهداف المنوطة

● تهيئة معلومات تساعد الجهات المعنية بتعزيز جوائز القوة لدى منفذي العملية التعليمية ومعالجة نواحي القصور الواضحة في ضوء نتائج البحث وتوصيلته .

● توضيح مفهوم دافعية الإنجاز لتمكين الطلبة من الاستجابة لتغيرات البيئة الحالية والمستقبلية والتخطيط والتنبؤ بالنتائج بالشكل الذي ينعكس ايجابياً على أدائهم وموقعهم بما يحقق لهم النجاح والتفوق.

● كما تتجلى أهمية البحث من خلال أهمية عينة الدراسة ، وباعتبار أن الطلبة يمثلون أحد القطاعات الهامة التي تساهم في عملية التنمية والتطور الإقتصادي الإجتماعي.

● ويستمد هذا البحث أهميته من جانبين:

الأهمية النظرية: كونها من الدراسات القليلة - على حد علم الباحثين، كما إنها إضافة جديدة للأدبيات والدراسات النفسية في هذا المجال ، خصوصاً وان هناك شحة في الدراسات التي تبحث في هذا الموضوع في إقليم كردستان و البيئة العراقية.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية البحث في تطبيق برنامج تعليمي وقياس أثره في تنمية دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة. فيمكن من خلال البحث التعرف على بعض المؤشرات الرقمية ذات الصلة بإمكانية تنمية دافعية الإنجاز الدراسي من خلال تطبيق برنامج معد لهذا الغرض، ومن المتوقع ان يساهم هذا البحث في توجيه المعنيين من الكادر التدريسي في الجامعة وعمادات الكليات إلى ضرورة الاهتمام بتطوير دافعية الإنجاز لدى الطلبة .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى الآتي:

1. مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة .
2. دلالة الفرق في دافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير الجنس .
3. أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة.

، أو تهيء له التكيف مع البيئة الخارجية" (كراجة ، 1997 : 35) ، وتعرّف الدافعية بأنها " حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على إستمراره، وتوجهه نحو تحقيق هدف معين، أما دافعية التعلم فيعرّفها السلوكيون بأنها الحالة الداخلية أو الخارجية للطالب والتي توجه سلوكه نحو تحقيق هدف معين". ويعرّفها منظريّ الإنسانية بأنها " الحالة التي تحرك الطالب لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشارك فيه، بهدف إشباع دوافعه للمعرفة وتحقيق الذات" ، بينما يرى منظري المدرسة التحليلية أن الدافعية "عبارة عن الحالة الداخلية التي تحثّ الطالب للسعي بأية وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد، بغية تحقيق التكيف، وتجنب الوقوع في الفشل" (قطامي ، 1992: 64).

وهكذا يشير مصطلح الدافعية إلى مجموعة الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته وإعادة التوازن عندما يختل ، فللدوافع وظائف أساسية في السلوك، هي: تحريكه، وتنشيطه ، وتوجيهه ، والمحافظة على إستمراره أو استدامته حتى تشبع الحاجة أو يحقق الهدف ، ويعود التوازن. كما يعرّف مصطلح الدافعية عن "حالة فسيولوجية - نفسية داخلية تحرك الفرد للقيام بسلوك معين في اتجاه معين لتحقيق هدف محدد، وإذا لم يتحقق هذا الهدف يشعر الإنسان بالضيق والتوتر حتى يحققه.

ويختلف دافع الإنجاز لدى الأفراد عادة من حيث قوة رغبتهم في وضع الأهداف التي يضعونها ومستوى سعيهم لتحقيقها، ويعزى ذلك إلى التباين في مستوى الدافعية التي يمتلكونها. وتشير دافعية الإنجاز إلى إتجاه أو حالة عقلية، لذا فهي تختلف عن الإنجاز أو التحصيل الواقعي القابل للملاحظة، وقد يتجسد في الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار ما، فقد يمتلك مستوى مرتفع من الحاجة إلى التحصيل إلا أنه لسبب ما لا يحقق النجاح الذي يريده ، ولما كانت هذه الحاجة تجاهاً أو حالة عقلية، فمن المتوقع وجودها

بالبرنامج ، والتي يمكن قياسها من خلال النواتج المرتبطة بالإنجاز المعرفي والمهاري والوجداني لدى المتعلمين المشاركين فيها .

ثانياً: دافعية الإنجاز :

عرفها خليفة (2000) بأنها " استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق لتحقيق أهداف معينة ، والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي قد تواجهه ، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل" (خليفة ، 2000 : 6).

وعرفها الزيات (2003) بأنها "دافع مركب يتمثل في حرص الفرد على إنجاز المهام التي يرى الآخرون أنها صعبة والتغلب على العقبات، والتفوق على الذات ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم" (الزيات ، 2003 : 455).

وفي ضوء ما تقدم من تعاريف يمكننا تعريف دافعية الإنجاز بأنها :

تكوين فرضي يتمثل في استعداد الفرد للقيام بالمهام الموكلة إليه ، من خلال المثابرة في التغلب على الصعوبات التي قد تواجهه ، وبلوغ الأهداف في زمن محدد ، فهي شعور تعكس الرغبة في النجاح والخوف من الفشل .

ولأغراض البحث الحالي نعرف دافعية الإنجاز إجرائياً بأنه : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب أو الطالبة) من خلال إجاباته عن الفقرات المتضمنة في مقياس دافعية الإنجاز المستخدم أداة في البحث الحالي .

الخلفية النظرية و الدراسات السابقة:

دافعية الإنجاز (Achievement motivation):

يعد موضوع الدافعية (Motivation) واحداً من أكثر موضوعات علم النفس أهمية وإثارة لاهتمام الناس جميعاً، فقد أكد علماء النفس على أهمية الدافعية وحاولوا تحليل عناصرها ومفاهيمها وطرق تنميتها، ذلك لأن الدافعية تعد بمثابة إستعداد الفرد للإقدام أو الإحجام بالنسبة لموقف ما من مواقف الإنجاز " (الحياي وآخرون ، 2013 : 203). إذ تعرّف الدوافع" بأنها الطاقات التي ترسم للفرد أهدافه وغاياته لتحقيق التوازن الداخلي

والخوف من الفشل) خلال سعي الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من اجل النجاح وبلوغ الأفضل (الحيالي وآخرون ، 2013 : 203) . فالدافعية للإنجاز هي الرغبة في تحقيق النجاح ، إن القوة الدافعة للإنجاز تساهم في المحافظة على مستويات أداء مرتفعة للطلبة دون مراقبة خارجية، ويتضح ذلك من خلال العلاقة الموجبة بين دافعية الإنجاز والمثابرة في العمل والأداء الجيد بغض النظر عن القدرات العقلية للمتعلمين ، وبهذا تكون دافعية الإنجاز وسيلة جيدة للتنبؤ بالسلوك الأكاديمي المرتبط بالنجاح أو الفشل في المستقبل لدى الطالب (علاونة ، 2004:88) .

والطلبة الذين لديهم دافعية مرتفعة للتحصيل يعملون بجدية أكثر من غيرهم ، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة، وعند مقارنة هؤلاء الطلبة بمن هم في مستواهم من القدرة العقلية- ولكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل، وجد بأن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الحسابية واللفظية ، وفي حل المشكلات، ويحصلون على علامات دراسية أفضل، كما أنهم يحققون تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع (Santrock, 2003 : 112).

ويتشكل دافعية الإنجاز من أنواع متباينة من السلوك، لذا زاد الاهتمام به ليشمل علاقته بمتغيرات اجتماعية وتربوية ونفسية، خاصة أنه يمكن اكتسابه وتنميته من خلال تفاعل الطالب مع البيئة المحيطة به ، ونظراً لهذه الأنواع والأنماط المتباينة وعلاقتها ، وتفاعلاتها، فقد تكون دافعية الإنجاز من الأبعاد التسعة التالية :

- الطموح الأكاديمي (Academic Aspiration): مستوى الإنجاز الذي يرغب المتعلم في الوصول إليه ، أو الذي يشعر أنه يستطيع تحقيقه.

بين الأفراد وبشكل متباين يمكن قياسها والتعرف إليها(نشواتي ، 2003 : 217).

وتشير الأدبيات إلى أن دافعية الإنجاز ظاهرة نمائية تزداد وضوحاً بتقدم العمر، وان الأفراد يختلفون فيما بينهم من حيث سعيهم نحو تجنب الفشل المصاحب لعدم الإنجاز ، لذلك يختلف الأفراد بتوجهاتهم فمنهم موجهون نحو دافع النجاح ، وهؤلاء يتطور لديهم دافعية الإنجاز أكثر من غيرهم، لأن نتائج الإنجاز لها تأثير إيجابي عليهم ، لذا فإنهم يبذلون أقصى جهد من أجل الوصول إلى المستويات العليا لمواجهة مواقف المنافسة الدراسية ، ومحاولة التفوق والامتياز في معايير أو مستويات التفوق، والامتياز عن طريق إظهار قدر كبير من النشاط والفاعلية والمثابرة كتعبير عن الرغبة في الكفاح ، والنضال من أجل التفوق والامتياز(الحيالي وآخرون ، 2013 : 203).

وعليه ، تعبر الدافعية عن الفعل الذي يدفع الفرد إلى تبني وجهة نظر ملائمة لإنجاز العمل المكاف به بشكل مُرضٍ ، وكذلك تحفيز العواطف ورغبات الفرد لحثه على القيام بعمل معين . ويظهر دوافع الفرد في هيئة سلوك يعبر عن إيمتداده لبذل جهود تمكنه من تحقيق عدة أهداف في آن واحد، وأدائه لعمله من إشباع ما يشعر به من نقص في حاجاته من العوائد المادية والمعنوية المتحققة مقابل أدائه (صالح وآخرون ، 2010 : 190-191) .

وتعتمد الدافعية لتحقيق الإنجاز على مدى نجاح الطالب في تحديد الأهداف والعمل على تحقيقها، كما أن حاجة الطالب للشعور بالاعتدال و الإنجاز هي السر وراء مقدرته الكامنة على النجاح ، وتوجد فروق أساسية في خصائص كل من الإنجاز العالي و الإنجاز الواطئ ، فالعديد ممن يتصفون ب الإنجاز الواطئ لديهم المقدره الكامنة على الإنجاز ، ولكنهم نظراً لعوامل بيئية وشخصية لا يستطيعون تحقيق ذلك ، وتعد دافعية الإنجاز كتكوين افتراضي يتضمن الشعور المرتبط بالأداء التقييمي للأداء الذي يأخذ مسارين هما (الرغبة والأمل في النجاح ،

والاجتماعي، ويتمثل بجوانب الحب والمودة والانسجام مع بيئته وأقرانه (أبو دلاخ ، 2004 : 46-47).

وتعتبر دافعية الإنجاز من المتغيرات المرتبطة بالتحصيل الدراسي ، إذ يبذل الطلبة الذين لديهم دافعية إنجاز عال جهداً أكثر في حل واجباتهم الدراسية ، ويكرسون وقتاً أطول للدراسة . ولقد أشارت بعض الدراسات إلى أن تباين الأفراد من حيث دافعتهم للتحصيل، وإلى ارتباطها ببعض الأنماط السلوكية مثل المثابرة وتحمل المسؤولية، وتعزيز دافعية التحصيل لدى الطلبة بتشجيع حاجاتهم للإنجاز والنجاح، وتدريبهم على صياغة أهدافهم بأنفسهم، وتوفير مناخ تعليمي غير مثير للقلق (نشواني ، 2003 : 88). ويرى (الحيالي وآخرون ، 2013 : 203) أن هناك مجموعة من العوامل الشخصية التي تحدد مستوى دافعية الإنجاز وهي: مستوى الطموح ، والحاجة للتفوق ، والحاجة الى المكانة الاجتماعية ، ومستوى القلق ، والرغبة في النجاح وتفادي الفشل ، ومصادر الدافعية الخارجية والداخلية. كما وتشير الأدبيات إلى أن دافعية الإنجاز الدراسي لها عدة عناصر أو مجالات يمكن تلخيصها بالآتي:

- الاهتمام بالتفوق والمنافسة مع الآخرين: Interest superiority and competitiveness with others ويشير إلى سعي الطالب بالتميز في دراسته والمنافسة مع الآخرين بصفة مضطردة في ضوء مآلديه من إمكانيات وقدرات وتخطيط لتحقيق إنجازات متميزة ومكانة مرموقة بين الطلبة.

- التحمل والمثابرة في الأداء Responsibility and persistence on performance : وهو تحمل الطالب لمسؤولية القيام بأعماله مع الصبر والاستمرارية في أدائها حتى إتمامها ، وبذل المزيد من الجهد لتحقيق الأهداف بصورة مرضية لذاته، دون إستسلام للصعوبات والمعوقات أو للتعب والملل، أو النظر للمساعدة من الآخرين.

- الوعي بتقدير أهمية الوقت Respect importance of the Awareness time : هو إدراك الطالب لقيمة وأهمية عنصر

- ميل التوجه للنجاح (Success): مدى زيادة ميل وإقدام الطالب للوصول نحو الهدف عن الاحجام أو إنه قيام الطالب بجهد ما للحصول على النجاح وتجنب الفشل.

- التوجه للعمل: ويعبر عن شعور الطالب بدافع قوي وبحماس نحو ما يسند إليه من أعمال.

- الحاجة للتحصيل (Need for Achievement): شعور الطالب بميل قوي لإحراز النجاح في إنجاز كل ما يقوم به من أعمال في الحياة .

- الحافز المعرفي (Cognitive Drive): الحاجة إلى المعرفة والفهم، والاستيعاب، وحل المشكلات، وينشأ من عمليات التفاعل المتبادلة بين الطالب والمهمة التعليمية الموكلة إليه، مما يجعله مدركاً لمتطلبات هذه المهمة ، ومحاولاً السيطرة عليها .

- إعلاء الأنا (Ego Enhancement): هو مثابرة الطالب على مهمة ما، ليس من أجل المعرفة، وإنما بدافع تأمين الشعور بالمكانة الاجتماعية، وتأكيد وجودها وسط الجماعة، مما يترتب عليه نشأة الشعور بتقدير الذات.

- الحاجة إلى الانتماء (Need Affiliation): محاولة الطالب السيطرة على المهام المطلوبة منه تعلمها في المواقف التعليمية، والتي تتطلب موافقة أولياء الأمور من آباء ومعلمين، ممن يؤثرون في تكوين ذاته، لتحقيق المكانة الاجتماعية التي يريدها ، أو أنها الرغبة أو الميل في إنشاء علاقات وجدانية وعاطفية مع الآخرين بشكل عام ، والأفراد والجماعات المهمة في حياة الطالب على وجه خاص.

- النزعة الوصلية - الانتهازية (Opportunism):

(Tendency) حالة نفسية غير مريحة تتسم بتدني الدافعية، والانتكالية على الآخرين، وترتكز على الأنا وحب الذات للوصول إلى الهدف.

- الاستقرار العاطفي (Sentimental Stability): حالة شعورية تنجم عن رضی الطالب عن ذاته ومحيطه الأسري

الفرد لبذل أقصى جهده وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ الأفضل، والتفوق على الآخرين ، وأن المكونين اللذان يتحكمان في سلوك الشخص من خلال سعيه من أجل تحقيق النجاح هما:

- الرغبة في النجاح (الميل نحو تحقيق النجاح): ويقصد به التوقع الواضح للنجاح وتحقيق الهدف.

- الخوف من الفشل (الميل نحو تجنب أو تحاشي الفشل): ويقصد به التوقع الواضح للإحباط (الشريفي ، 2012 : 42). ويذكر ماكلييلاند أن الأشخاص المنجزين مستعدون للتعلم بدرجةٍ أسرع ، والى تبني مستويات مرتفعة من الطموح والميل إلى إدراك العالم من زوايا مختلفة . ويفسر ذلك بخضوع الشخص للتدريب على الاستقلالية (الخيري ، 2008 : 51) ، وكذلك يميل الأشخاص ذوو دافعية الإنجاز المرتفعة إلى العمل بشكلٍ أفضل وبدرجةٍ كبيرةٍ مقارنةً بذوي دافعية الإنجاز المنخفضة وخصوصاً في المواقف الآتية:

- مواقف المخاطرة المتوسطة .
- المواقف التي تتوفر فيها المعرفة بالنتائج أو العائد من الأداء.
- المواقف التي يكون فيها الشخص مسؤولاً عن أدائه (الفلاحي والعايني ، 2013 : 334-335).

2- نظرية أتكينسون (Atkinson , 1964): تميز بأنه قد أسس نظريته في ضوء كلٍ من نظرية الشخصية وعلم النفس التجريبي، إذ كان يركز كثيراً على المعالجة التجريبية للمتغيرات، كما انه قد وضع نظرية دافعية الإنجاز في إطار منحنى(التوقع - القيمة) ، حيث أشار إلى دور اعتقاد الشخص بالنتائج التي يحصل عليها، فضلاً عن افتراضه لدور الصراع بين الحاجة للإنجاز والنجاح والخوف من الفشل (الغامدي ، 2009 : 111). ويرى أن توقع الفرد لأدائه وإدراكه الذاتي لقدرته والنتائج المترتبة عليها تعد علاقات معرفية متبادلة تقف وراء سلوك الإنجاز ، وأن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهداً كبيراً في محاولات الوصول إلى حل المشكلات . ويؤكد أتكينسون على أن

الزمن ، وأهمية استثماره في الدراسة (بما في ذلك أوقات فراغه) في سبيل تحقيق أهدافه وفي كل ما هو مفيد في دراسته.

- الطموح و التوجه نحو المستقبل: Aspiration and looking to future : هو حرص الطالب على استشراف مستقبله فكراً وسلوكاً أوغاية في ضوء مآله من قدرات وإمكانيات؛ على أن يفكر ويخطط ويجدّ ويجتهد في سبيل تحقيق هذه الطموحات وتلك التطلعات، مع سعيه للأفضل دائماً(أبو طالب ، 2008: 310-314).

- الدافع المعرفي والتوجه للتحصيل cognitive motivation :and looking to achievement وهو السعي للمعرفة وحب الاستطلاع والاكتشاف والارتياح والرغبة في القراءة وطرح الأسئلة ، ويتضمن حلول المشكلات(محمود ، 2004 : 24).

نظريات الدافعية:

ورد في الأدب السيكولوجي نظريات كثيرة حاولت شرح السلوك الإنساني وتفسيره مثل نظرية التحليل النفسي، والنظرية الإنسانية، والنظرية المعرفية، والنظرية الارتباطية، إذ تؤكد النظريتان الأوليتان (التحليل النفسي والانسانية) على دور الدافعية في شخصية الفرد، بينما تؤكد النظريتان الأخريان على دور الدافعية في التعلم(نشواتي، 2003 : 209). وسوف نركز هنا باختصار على عدد من النظريات المعرفية التي حاولت تفسير دافعية الإنجاز ، وهي:

1- نظرية ماكلييلاند (McClelland, 1953): ينظر إلى دافعية الإنجاز على أنها رابطة انفعالية قوية بمدى توقعنا لاستجاباتنا عند التعامل مع أهداف معينة على أساس من خبراتنا السابقة، فإما أن نتوقع ما يحقق السرور لنا في التعامل مع الهدف، فيتولد لدينا سلوك الإقدام نحوها، أو نتوقع شعوراً بالضيق فيتولد لدينا سلوك الإحجام عنها(الأحمد ، 2017: 20). ويشير ماكلييلاند (McClelland, 1985) إلى أن دافعية الإنجاز تكوين افتراضي يتضمن الشعور بتفوق الأداء في مواقف تنافسية تهدف إلى النجاح وتجنب الفشل ، خلال سعي

على المخاطرة، حيث أشار إلى أن مخاطرة الإنجاز في عمل ما تحددها أربعة عوامل، منها عاملان يتعلقان بحصول الشخص ، وعاملان يرتبطان بخصائص المهمة أو العمل المراد إنجازه، وكما هو موضح على النحو الآتي:

- خصال الشخص: هنالك نمطان من الأشخاص يعملان بطريقة مختلفة في مجال التوجه نحو الإنجاز :

النمط الأول: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الحاجة للإنجاز بدرجة أكبر من الخوف من الفشل.

النمط الثاني: الأشخاص الذين يتسمون بارتفاع الخوف من الفشل بدرجة أكبر من الحاجة للإنجاز.

ويتفاعل كل من مستوى الحاجة للإنجاز ومستوى الخوف أو القلق من الفشل كما موضح في المخطط الآتي:

نمط الشخصية	مستوى الحاجة للإنجاز	مستوى القلق أو الخوف من الفشل
الدافع للإنجاز والنجاح أكبر من الدافع لتجنب الفشل.	مرتفع	منخفض
الدافع لتجنب الفشل أكبر من الدافع للإنجاز والنجاح.	منخفض	مرتفع

المهمة والعكس صحيح في حالة سهولة المهمة ، والتي يكون باعث النجاح فيها منخفضاً أو محدوداً (الغامدي ، 2009 : 112).

3- نظرية هايدر (Heider, 1958) يعد من مؤسسي نظرية العزو السببية (Attribution Theory) حيث قدم تطويراً علمياً لنظرية روتر (Rotter, 1954) والتي تعزو الدافعية إلى أسباب داخلية أو خارجية وتفسرها على أساس موقع الضبط ، بأن أدخل بعداً آخر للسببية وهو ما يسمى بالقصدية ، فقد أكد هايدر على أن السلوك لا يعد مدفوعاً بقوى داخلية أو خارجية، ما لم يكن الشخص يقصد أو ينوي الوصول إلى هدف معين (الأريزجاوي ، 1991 : 58) . ويرى هايدر أن الأشخاص يقومون بعزو أسباب النجاح والفشل الذي يواجهونه في المواقف المختلفة إما لعوامل داخلية تتعلق بهم مثل الجهد والقدرة أو لعوامل خارجية مثل الحظ وصعوبة أو سهولة المهمة

النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر مُتعلّم، وهو يختلف بين الأفراد، كما انه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، وهذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسية ثلاثة عند قيام الفرد بمهمة ما، وهي العوامل المرتبطة بالدافع لإنجاز النجاح، واحتمالات النجاح المرتبطة بصعوبة المهمة، والقيمة الباعثة للنجاح(نشواتي ، 2003 : 210-211).

ويرى أتكسون أن دافعية الإنجاز هي المحصلة النهائية لحالة الإقدام - الإحجام بين الأمل في النجاح والخوف من الفشل، وتتوقف درجة إقبال الفرد ومعالجته للأنشطة المختلفة على المحصلة النهائية للقوى بين دوافع النجاح ودوافع تجنب الفشل، والتي مثل لها أتكسون بالمعادلة الآتية : (دافعية الإنجاز = دوافع النجاح - دوافع تجنب الفشل) (الأحمّد ، 2017 : 20). وألقى أتكسون الضوء على العوامل المحددة للإنجاز القائم

وفي ضوء ذلك يتضح أن أصحاب النمط الأول موجهون بدافع الإنجاز ، أما أفراد النمط الثاني فيسيطر عليهم قلقهم وموجهون بدافع تجنب الفشل(الفلاحى والعاني، 2013: 334-335).

- خصائص المهمة: يرى (أتكسون) أن هنالك متغيران أو عاملان يتعلقان بالمهمة (Task) يجب أخذهما في الاعتبار وهما:
العامل الأول: احتمالية النجاح (التوقع): وتشير إلى الصعوبة المدركة للمهمة.

العامل الثاني: الباعث للنجاح في المهمة (القيمة): ويشير إلى الاهتمام الداخلي أو الذاتي للشخص لأية مهمة، حيث يتأثر الأداء في مهمة ما بالباعث للنجاح في هذه المهمة، وأن هنالك علاقة بين الباعث للنجاح في مهمة ما وصعوبة هذه المهمة، حيث افترض أن هذا الباعث يكون مرتفعاً عندما تزايد صعوبة

المهمة، وهم بذلك لا يشعرون بالفخر ، ويعزون فشلهم إلى نقص القدرة لديهم (الجلالي ، 2011 : 225). فالأفراد الذين يتميزون بدافع مرتفع للتحصيل يجتهدون أكثر من غيرهم، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم، وفي مواقف متعددة من الحياة، وعند إجراء مقارنة بينهم وبين من هم في مستواهم من حيث القدرات العقلية ومنخفضي الدافعية ، وجد أن المجموعة الأولى سجلت علامات أفضل في اختبار السرعة في إنجاز المهمات الرياضية (الحسابية) واللفظية، وحل المشكلات، وحصلوا على درجات مدرسية أفضل، كما أنهم أحرزوا تقدماً أكثر وضوحاً في المجتمع، ووجد أنهم واقعيون في انتهاز الفرص ، وهذا بعكس المنخفضين في دافع التحصيل الذين يقبلون بواقع بسيط، أو يطمحوا بواقع أكبر بكثير من قدرتهم على تحقيقه (فرشيشي وعرفات ، 2008 : 2).

وقد حدد أوزوبل وآخرون (Ausubel, et al, 1978) ثلاثة أبعاد لدافعية الإنجاز :

- البعد المعرفي: ويشير إلى انشغال الفرد بمهمة معينة لإشباع حاجاته المعرفية من خلال ما يكتشفه من معرفة جديدة تعد بحد ذاتها مكافأة له.

- يُعد تقدير الذات: وهو رغبة الفرد بمزيد من الاحترام والحصول على المكافأة المناسبة نتيجة أدائه المتميز، مما يشعره بكفاءته واحترامه لذاته.

- بُعد الانتماء: وهو الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين وتقديرهم، مما يزيد في ثقة الفرد بنفسه (الأحمد ، 2017 : 20).

5- نظرية التنافر المعرفي لفستنجر (Fistinger, 1957) : طرح فستنجر نظريته في التنافر المعرفي محاولاً فيها تفسير العلاقة بين اتجاهات ومعارف الأفراد وأنشطتهم السلوكية التي يقومون بها، وبين أن التنافر المعرفي هو تلك الحالة الداخلية الصعبة التي تنتابنا عندما ندرك عدم الاتساق بين الاتجاه العام والسلوك لدينا (الرفوع وآخرون، 2004 : 205) . ويحدث الاتساق عندما

(قطامي ، 2005 : 185). وتركز النظرية على الحاجة إلى الإنجاز والخوف من الفشل، ولكنها تتعامل مع هذين العنصرين باعتبارها يتسمان بالمرونة والتبديل، لذا فهي من أكثر النظريات الإدراكية تأثيراً فيما يتصل بالدافعية ، خاصة وأنها ميزت بين نوعين من عوامل الفشل والنجاح وهما:

- عوامل داخلية : وهي تعتبر ثابتة نسبياً، وليس من السهل تعديلها لأنها أصبحت جزءاً من شخصية الفرد، كالقدرة.

- عوامل خارجية : وهي عوامل يسهل تغييرها لدى الفرد مثل الخطأ وسهولة المهمة (ال عمران ، 1995 : 64).

4- نظرية واينر (Weiner, 1974) في العزو أو السببية (Attribution Theory) : تنطلق في تفسير الدافعية من تساؤلنا عن أسباب نجاحنا وفشلنا، وكيفية تعليلنا لسلوكنا وسلوك الآخرين في المواقف الحياتية المختلفة، ووصولنا إلى الأسباب الكامنة وراءه (أبو غزال ، 2007 : 93) . وقام واينر بتطوير نظرية العزو بشكل واسع ، وإفترض أن شعور الشخص بالنجاح أو الفشل ، لا يرجع إلى النظام الإنفعالي البسيط ، بل يرجع إلى المعارف المنظمة والمتسقة من المعتقدات والأفكار ، لأنها هي سبب النجاح أو الفشل ، وكذلك أشار إلى أن ردود أفعال الفشل تعتمد على مستوى دافعية الإنجاز لدى الشخص، فعندما تكون هذه الدافعية مرتفعة يزداد الأداء عند الفشل، وعندما تكون منخفضة يقل مستوى الأداء، وقد يعزى ذلك إلى إختلاف إدراك الشخص لأسباب نجاحه أو فشله .

وأكدت النظرية على أن الأشخاص الذين يتوفر لديهم درجة عالية من الدافع لبلوغ النجاح ، مقارنة مع الدافع لتجنب الفشل ، يعززون النجاح إلى عوامل داخلية ، كالقدرة والجهد، وإنهم يشعرون بالفخر فيما يحققونه من إنجازات ، ويترتب عليه خبرات إيجابية تشجعهم مستقبلاً على الدخول في مواقف إنجازية أخرى أفضل، في حين يعززون فشلهم إلى نقص الجهد. أما الأشخاص الذين يرتفع لديهم الدافع لتجنب الفشل مقارنة بالدافع لبلوغ النجاح ، فإنهم يعززون النجاح لأسباب خارجية كالخطأ أو سهولة

تكون آراء واتجاهات ومعتقدات الأفراد، وأنماطهم السلوكية منسجمة مع بعضها البعض، أما التنافر فيحدث عندما يحدث خلل، أو عدم انسجام بين أفعالهم السلوكية والاتجاهات والمعتقدات التي يمتلكونها (الأحمد، 2017 : 20).

الدراسات السابقة:

1. دراسة (يوسف، 2008) التي هدفت التعرف على وجود علاقة بين معنى الحياة ودافع الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وكذلك العلاقة بين معنى الحياة وبين الرضا عن الدراسة لديهم، فضلاً عن التعرف على وجود تأثير دال إحصائياً لعامل: نوع الدراسة (عملي/ نظري) ومستوى إدراك معنى الحياة (سالِب/ موجب) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على دافعية الإنجاز. واعتمدت الدراسة على مقياس معنى الحياة من إعداد الباحثة، ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمي من إعداد (دودا ونيكولز، Neicholls & Doda)، ترجمة وتقنين (عادل سعد، 1994). وبلغت عينة الدراسة (345) طالباً وطالبة من طلاب الصف الأول الجامعي. فأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة ودافعية الإنجاز الأكاديمية، وتبين وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معنى الحياة والرضا عن التخصص الدراسي. ووجود تأثير دال إحصائياً لعامل: نوع التخصص (عملي/ نظري) ومستوى إدراك معنى الحياة (سالِب/ موجب) والتفاعل بينهما في تأثيرهما المشترك على دافعية الإنجاز الأكاديمية.

مستوى مرتفع من فاعلية الذات. كما أن هناك تقارباً في المتوسطات الحسابية لمستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة في الفرعين الأدبي والعلمي. كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى دافعية الإنجاز الدراسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري مستوى فاعلية الذات والفرع الأكاديمي. بينما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر التفاعل بين متغيري فاعلية الذات والفرع الأكاديمي على دافع الإنجاز الدراسي لدى الطالبات.

3. دراسة حسون (2012)، على اثر استخدام نموذج بوسنر في تغيير المفاهيم الأحيائية، وعلاقته بدافعية الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي في محافظة بابل. تكونت عينة البحث من (36) طالباً، قسموا إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بالتساوي، وأجري تكافؤ المجموعتان في التحصيل الدراسي السابق لمادة الأحياء في الصف الثالث المتوسط، والعمر، والذكاء. ولتحقق من فرضيتي البحث طبق الباحث أداتين، هما: إختبار المفاهيم الذي تكون من (138) فقرة من النوع الموضوعي. أما الأداة الثانية فهي مقياس دافعية الإنجاز الدراسي المتكون من (38) فقرة، وتم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الإختبار التائي، وأظهرت النتائج، وجود فروق ذو دلالة إحصائية في تغيير المفاهيم الأحيائية وكذلك في مقياس دافعية الإنجاز الدراسي لصالح المجموعة التجريبية (حسون، 2012 : 163).

2. دراسة (سالم، 2009) التي هدفت إلى التعرف على علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية. تكونت عينة الدراسة من (200) طالبة ممن درسن في أحد الفرعين العلمي أو الأدبي أختيرت بالطريقة الطبقيّة العشوائية، ممن طُبّق عليهم مقياس فاعلية الذات ومقياس دافع الإنجاز الدراسي. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة لديهم

4. دراسة خميس (2013) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الاستدكار والتعلم ومستوى الإنجاز الدراسي لدى أفراد العينة، ودلالة الفروق في ذلك تبعاً لمتغير التخصص الدراسي، وكذلك طبيعة العلاقة بين متغيري الاستدكار والتعلم والإنجاز الدراسي، وتألفت العينة من (200) طالبة تم اختيارهن من طالبات المرحلة الرابعة في أربع كليات بجامعة بابل، واعتمدت الدراسة على مقياس الإنجاز الدراسي الذي أعده (حسين،

- المنهج الوصفي المسحي: من خلال تطبيق مقياس تم إعداده وتطبيقه على أفراد عينة البحث وتحليلها إحصائياً.

- منهج البحث التجريبي: تضمن تطبيق برنامج تعليمي تم إعداده لأغراض البحث الحالي على الطلبة في المجموعة التجريبية ، للإجابة على أسئلة البحث وصولاً لتحقيق أهداف البحث واختبار فرضياته. ولهذا اعتمد الباحثان تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والاختبار البعدي ، وهذا مما يزيد من دقة عزو ناتج التغيير إلى المتغير المستقل والمتمثل بالبرنامج التعليمي .

ثانياً: مجتمع البحث:

يمثل مجتمع البحث الطلبة الدارسين في الدوام الصباحي لقسم التربية وعلم النفس بكلية التربية الأساسية في جامعة دهوك للسنة الدراسية (2018-2019)، والبالغ عددهم (401) طالباً وطالبة بواقع (173) طالباً و(228) طالبة، وكما مبين في الجدول(1).

الجدول (1):- يبين توزيع أفراد مجتمع البحث بحسب الصف والجنس

المجموع	الجنس		المستوى الدراسي (الصف)
	أنثى	ذكر	
70	43	27	الأول
102	61	41	الثاني
126	62	64	الثالث
103	62	41	الرابع
401	228	173	المجموع

أيضاً (20) طالباً وطالبة. وتم انتقاء العينة من هذا المستوى الدراسي (الصف الثالث) وذلك لوجود أكثر من شعبة دراسية ولما أبداه إدارة القسم من تعاون مع الباحثان ، وكذلك لما يتميز به الجدول الدراسي لهذا المستوى من مرونة لعدم انشغال الطلبة في هذا المستوى بالتطبيق العملي ، وهذا الأمر يعد ضرورة لنجاح العمل التجريبي الذي يتطلب الوقت والالتزام من قبل المشاركين ، والجدول (2) يبين خصائص العينة.

الجدول (2) :- توزيع أفراد العينة بحسب المجموعة والجنس

والذي يتألف من (40) فقرة. فأظهرت النتائج أن مستوى مهارات الاستدكار والتعلم وكذلك الإنجاز الدراسي كان مرتفعاً لدى طالبات كليتي (طب الاسنان و الصيدلة) ومتوسطاً لدى طالبات كليتي (القانون والدراسات القرآنية) . وتبين وجود علاقة طردية بين التعلم والاستدكار و الإنجاز الدراسي لأفراد عينة البحث . كما أشارت النتائج إلى وجود فروق معنوية في مهارات التعلم والاستدكار و الإنجاز الدراسي بين الاختصاصين (العلمي والانساني) ولصالح الاختصاص العلمي.

منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد البحث الحالي على منهجين هما : المنهج الوصفي ، ومنهج البحث التجريبي.

ثالثاً: عينة البحث:

تكونت العينة من (40) طالباً وطالبة تم اختيارهم بصورة قصدية من طلبة الصف الثالث بقسم التربية وعلم النفس في كلية التربية الأساسية بجامعة دهوك ، إذ أُختير أفراد المجموعة التجريبية من الشعبة (أ) وبلغ عددهم (20) طالباً وطالبة ممن أبدوا رغبتهم في المشاركة بجلسات البرنامج التعليمي ، وبالمقابل تم اختيار أفراد المجموعة الضابطة من الشعبة (ب) والتي ضمت

المجموع	الجنس		المجموع
	أنثى	ذكر	
20	12	8	التجريبية
20	13	7	الضابطة
40	25	15	المجموع

فريكسون (1991 : 285) ، وتم تحديد هذه المتغيرات في ضوء الدراسات السابقة ، وهي : الجنس ، والخلفية الدراسية ، وموقع السكن ، ومستوى تعليم الأب ، ومستوى تعليم الأم ، والعمر الزمني ، ودرجة الذكاء العام . واعتمد الباحثان في تحقيق التكافؤ بين المجموعتين وضبط المتغيرات جملة من الخطوات تمثلت في جمع المعلومات عن أفراد العينة ، ومعالجة البيانات إحصائياً، والتي أظهرت نتائج استخدام مربع كاي تكافؤ المجموعتين في عدد من المتغيرات ، وكما مبين في الجدول (3).

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث :

قام الباحثان بإجراء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التصنيفية التي تخص سمات وخصائص أفراد التجربة قبل إجرائها . إذ تشير الأدبيات إلى ضرورة إجراء هذه العملية للحد من تأثير هذه المتغيرات ، والتي قد تكون لها علاقة بالمتغير التابع ولا تنجم من جراء معالجة الباحث)

الجدول (3):- نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في المتغيرات التصنيفية

المتغير	الفئة	المجموعة التجريبية	المجموعة الضابطة	قيمة مربع كاي	مستوى الدلالة
الجنس	ذكور	8	7	0,107	غير دال
	إناث	12	13		
الخلفية الدراسية	علمي	10	7	0,921	غير دال
	أدبي	10	13		
موقع السكن	حضر	13	12	0,107	غير دال
	ريف	7	8		
تعليم الأب	ابتدائية فما دون	5	6	0,168	غير دال
	متوسطة أو إعدادية	8	8		
	معهد أو جامعة	7	6		
تعليم الأم	ابتدائية فما دون	8	9	0,136	غير دال
	متوسطة أو إعدادية	7	6		
	معهد أو جامعة	5	5		

كما أظهرت نتائج استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات العمر الزمني ودرجة الذكاء العام ودافع الإنجاز في الاختبار القبلي ، إذ

الجدول (4):- نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات العمر والذكاء

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط العمر	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة
العمر الزمني بالسنوات	التجريبية	20	22,20	1,19	0,688	غير دال
	الضابطة	20	21,95	1,09		

درجة الذكاء العام	التجريبية	20	44,90	4,65	1,602	غير دال
	الضابطة	20	42,80	3,56		
درجة دافع الإنجاز	التجريبية	20	144,45	16,77	0,731	غير دال
	الضابطة	20	147,95	13,29		

خامساً: السلامة الداخلية والخارجية للتجربة :

- التفاعل بين أثر المتغير المستقل وتحيزات الاختبار : تم معالجته بإجراء التكافؤ .

- أثر الإجراءات التجريبية : للحد من أثر هذا العامل اتبع الباحثان الخطوات الآتية :

* السرية التامة سواء مع إدارة القسم ، والطلبة بخصوص أهداف البحث والإجراءات المتوخاة .

* الحرص على ان لا يثار انتباه الطلبة الى عنوان البحث أو موضوعه أو الهدف منه طيلة فترة التجربة ، لكي لا يستثار الطلبة ، أو لا يشكل من قبل البعض منهم ما يسمى بـ (ميثاق أو تحالف الجهل) Pact of ignorance بين أفراد التجربة والباحثين ومن هنا يشكل تحيزاً في نتائج البحث .

* أسلوب التمويه أو التضليل Deception ، إذ أن الباحثين أخبروا الطلبة بأنهما ينويان بناء برنامج تعليمي إثرائي ، ووضح أهمية هذا البرنامج والحاجة إليها ، وبما أنهم الشريحة الواعية والمتعلمة والمثقفة ، لذا سيعول على مناقشتهم وأفكارهم المطروحة ، في بناء البرنامج المستهدف ، ومن خلال الانطباع الذي كونه الباحثين لديهم بأنهم المساهمون الحقيقيون في بناء البرنامج المستهدف بدلاً من ان يحسبهم بأنهم خاضعون تحت التجربة ، أثرت دافعيتهم من حيث إحساسهم بأن أفكارهم وطروحاتهم هي المادة المعتمدة ، كما ان هذا الإجراء وُلد لديهم شعوراً إيجابياً وطمأنينة وضمن الألفة .

- فضلاً عن عوامل أخرى تم أخذها بنظر الاعتبار لتحديد المادة التعليمية والأنشطة وطرق تنفيذها وزمن التجربة والمناخ التعليمي .

فضلاً عن إجراء التكافؤ بين المجموعتين في المتغيرات التصنيفية ، إلا ان هناك متغيرات دخيلة Extraneous Variables تشمل العوامل التي قد يكون لها أثر في نتائج التجربة ، يتطلب تحديدها والحد من أثارها والسيطرة عليها ، وفيما يأتي إجراءات العمل للحد من تأثير هذه العوامل :

- ظروف التجربة والحوادث المصاحبة : لم يتعرض أفراد التجربة في المجموعتين لأي حادث مؤثر .

- العمليات المتعلقة بالنضج : حدد أثرها بإجراء التكافؤ فضلاً عن ان الفترة الزمنية هي نفسها للمجموعتين ، وان أفراد التجربة في عمر يتسم بالاستقرار والثبات النسبي فيما يخص الذكاء الإستراتيجي بشكل خاص والسمات الشخصية الأخرى بشكل عام .

- فروق الاختيار في أفراد التجربة : تم معالجتها بالتوزيع العشوائي لأفراد العينة ، وإجراء التكافؤ .

- إجراءات الاختبار القبلي : لا تشكل عاملاً مؤثراً في البحث الحالي ، لأن الأداة المستخدمة لا تشكل خبرة تعليمية لأفراد التجربة ، والمتغير التابع ليس تحصيلياً أو مائلاً له ، وافترض ان كان هناك عامل مؤثر للاختبار القبلي ، فهو متساوٍ في المجموعتين التجريبية والضابطة .

- التاركون في التجربة : اقتضت التجربة على من لديهم الرغبة والاستعداد في المشاركة ، واستبعاد الطلبة الذين في نيتهم تأجيل السنة الدراسية ، أو ليس لديهم الوقت لحضور جلسات البرنامج التعليمي .

التعديلات والإضافات المناسبة ، وقد أجمع الخبراء على صلاحية مضمون البرنامج للتطبيق .

ج. التجربة الأولى للبرنامج التعليمي :

قام الباحثان بتجربة إحدى جلسات البرنامج التعليمي على (20) طالباً وطالبة بواقع (12) طالباً و(13) طالبة قبل تطبيق البرنامج على العينة الأساسية ، وذلك للتعرف على الجوانب الآتية:

أ. مدى وضوح المحاضرات وملاءمته للطلبة.

ب. الوقت اللازم لتطبيق كل المحاضرات ، وقد وجد أن الوقت اللازم لكل محاضرة كان نحو (50) دقيقة ، وكانت الدروس تلقى باللغة الكوردية ، إذ قام الباحثان بترجمة المادة من اللغة العربية إلى اللغة الكوردية لضمان أقصى استفادة من مضمونها .

ج. التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحثان في

أثناء تطبيق البرنامج لإيجاد الصيغ المناسبة لمواجهة تلك

صعوبات..

2. مقياس دافع الإنجاز :

لغرض قياس متغير دافع الإنجاز تطلب الأمر إعداد مقياس تتوفر فيه شروط المقاييس العلمية كالصدق والثبات والقدرة التمييزية لل فقرات ، والاتساق الداخلي ، وان يكون ملائماً للمرحلة الجامعية ، عليه تم إعداد مقياس في ضوء الاطلاع على الدراسات السابقة والمقاييس المستخدمة فيها ، وتكون بصورته الأولى من (75) فقرة موزعة على خمسة مجالات بواقع (15) فقرة لكل مجال .

أ. صدق المقياس :

تم عرض فقرات المقياس بصورته الأولى على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس؛ للتعرف إلى آرائهم حول صلاحية كل فقرة في المقياس بشكل عام ، وصلاحية الفقرة ضمن المجال أو الخاصية التي وضعت لقياسها. وبعد جمع الآراء وتحليلها تم حذف عدد من الفقرات التي رأى المحكمون أنها غير صالحة ، وهي الفقرات المرقمة (2) ، 11 ،

وفي ضوء ما سبق تحققت السلامة الداخلية لتجربة البحث ، كما ان السلامة الخارجية قد تحققت من خلال تمثيل العينة لمجتمع البحث.

سادساً: أدوات البحث : تضمن البحث الحالي استخدام أداتين ، وفيما يلي عرض موجز لتلك الأداتين:

1. البرنامج التعليمي :

تتمثل الأداة الأولى في البحث بالبرنامج التعليمي الذي تم إعداده لأجل تنمية دافع الإنجاز لدى أفراد المجموعة التجريبية من العينة المستخدمة في البحث . ومعلوم أن إعداد البرنامج التعليمي يتطلب إختيار مكونات البرنامج التعليمي ، وطبيعة الأنشطة الملائمة لمثل هذه البرامج التعليمية ، ومن خلال الاطلاع على مجموعة من البرامج التعليمية ، قام الباحثان باختيار مكونات البرنامج المناسبة لتحقيق أهداف البحث على وفق الآتي:

أ. إعداد دروس البرنامج التعليمي :

قام الباحثان بإعداد برنامج مكون من (24) محاضرة تعليمية ، وقد استند إلى عناصر دافعية الإنجاز ، في إعداد هذه المحاضرات (الجلسات) ويتضمن كل محاضرة من المحاضرات ، أمثلة بوصفه نشاط يتصل بموضوع المحاضرة، وتتم مناقشة الطلبة فيها.

ب. صدق البرنامج التعليمي :

قام الباحثان بإيجاد الصدق الظاهري للبرنامج وهو احد أنواع الصدق الذي يمكن الاعتماد عليه في تقييم مضمون البرنامج وملائمته ، إذ يشير (عودة، 1998) إلى أن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو قيام عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل مضمون البرنامج للمتغيرات المراد تنميتها (عودة، 1998: 270).

فبعد تصميم البرنامج بصيغته الأولى تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس ، لغرض معرفة مدى ملائمة المحاضرات والأمثلة وصلتها بدافع الإنجاز واقترح

- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: وذلك بإيجاد القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات المقياس ، بعد تصحيح إجابات أفراد العينة وترتيب درجاتهم الكلية تنازلياً ، وانتقاء نسبة (27%) من الإجابات التي حصلت على أعلى الدرجات وبلغ عددهم (82) طالباً وطالبة ، و(27%) ممن حصلوا على أقل الدرجات وبلغ عددهم أيضاً (82) طالباً وطالبة . وباستعمال الإختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين تمت المقارنة بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا ، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات المجموعة العليا ومتوسط درجات المجموعة الدنيا على كل فقرة من فقرات المقياس . فتبين أن جميع فقرات المقياس مميزة باستثناء الفقرة رقم (27) وعليه تم حذفها من المقياس .

-أسلوب الاتساق الداخلي (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية): لتحقيق ذلك تم استخدام معامل إرتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات أفراد العينة البالغ عددهم (304) طالباً وطالبة على كل فقرة من فقرات المقياس ودرجاتهم الكلية على المقياس، وتبين أن جميع الفقرات دالة إحصائياً . ويعد ذلك مؤشراً على صدق المقياس .

د. ثبات المقياس: وللتحقق من ذلك تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (30) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث أُختبروا عشوائياً من بين طلبة الصف الثالث في قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية الأساسية بجامعة دهوك ، ثم أستخدم طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات ، فبلغ معامل الثبات 0,88 وهو مؤشر دال على تميز المقياس بثبات عالٍ .

وبناءً على ما تقدم من إجراءات ، استطاع الباحثان إعداد مقياس لدافع الإنجاز يتميز بالخصائص السيكمومترية ومكون من (56) فقرة تغطي خمسة أبعاد على النحو الآتي:

1. الاهتمام بالتفوق والمنافسة مع الآخرين ، وتضمن (11) فقرة تبدأ من التسلسل (1-11).

14 ، 15 ، 17 ، 18 ، 24 ، 26 ، 30 ، 32 ، 41 ، 44 ، 45 ، 50 ، 51 ، 53 ، 54 ، 55 ، 56 ، 66 ، 73 ، 74) ، وكذلك أشار الخبراء إلى ضرورة إجراء تعديل في صياغة عدد من الفقرات ، فضلاً عن اضافة فقرة من قبل الخبراء . وبناءً على ذلك تم إعادة توزيع المقياس بعد إجراء التعديلات المطلوبة على المحكمين لإبداء رأيهم في الصيغة المعدلة ، فكانت نسبة الاتفاق على الفقرات في جميع المجالات أكثر من 85% ، وبهذا الإجراء تحقق شرط توافر الصدق في المقياس المعد لقياس دافعية الإنجاز والذي تكون من (57) فقرة.

ب. التطبيق الاستطلاعي:

ولغرض التحقق من وضوح الفقرات الواردة في المقياس الذي تم إعداده لقياس دافعية الإنجاز ، ومعرفة الوقت المطلوب للإجابة عن الفقرات الواردة فيه ، قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية ، وذلك من خلال تطبيق الأداة المكونة من (57) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة على عينة استطلاعية تكونت من (14) طالباً وطالبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث تم اختيارهم من بين طلبة الصف الثالث بقسم التربية وعلم النفس في كلية التربية الأساسية بجامعة دهوك ، وطلب منهم الإجابة عن الفقرات الواردة في المقياس ، وتبين من نتائج هذا التطبيق أن الفقرات واضحة ومفهومة ، ولا توجد أية معوقات تحول دون القدرة على الإجابة ، وان الوقت المطلوب للإجابة تتراوح بين (25-35) دقيقة.

ج. التحليل الإحصائي للفقرات:

ولغرض إجراء عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس المعد لقياس دافع الإنجاز تم تطبيق المقياس الذي تم إعداده على عينة عشوائية تكونت من (307) طالباً وطالبة تم اختيارهم من بين طلبة الصفوف الثانية والثالثة والرابعة في قسم التربية وعلم النفس بكلية التربية الأساسية في جامعة دهوك ، وتم الإعتماد على أسلوبين في حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس هما:

تنفيذ البرنامج التعليمي ، تم تحديد موعد لتطبيق الاختبار البعدي ، إذ طُبِّقَ مقياس دافع الإنجاز على المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار بعدي وفقاً للتصميم المعتمد.

ثامناً- الوسائل الاحصائية :

لستناداً الى أهداف البحث وطبقاً لمتغيراته فقد اعتمد الباحثان على برنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة البيانات الواردة في البحث إحصائياً وباستخدام الوسائل الآتية:

- معامل الارتباط البسيط (Simple Correlation Coefficient) استخدم لتحديد طبيعة العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية ل فقرات مقياس دافعية الإنجاز .

- اختبار (t-test) لعينة واحدة استعمل هذا الاختبار لمعرفة مستوى دافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.

- اختبار (t-test) لعينتين مترابطتين استخدم لقياس معنوية الفرق بين متوسطي درجات الاختبارين القبلي والبعدي لمتغير دافعية الإنجاز .

- اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين استخدم لقياس معنوية الفرق بين متوسطي الفروق بين درجات الاختبارات القبلي والبعدي لمتغير دافعية الإنجاز .

- معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات مقياس دافعية الإنجاز .

- مربع كاي لضبط المتغيرات التصنيفية في إجراءات التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: عرض النتائج: سيتم عرض النتائج بحسب الأهداف

الواردة في البحث ، وعلى النحو الآتي:

الهدف الأول: لما كان الهدف الأول في البحث يرمي إلى التعرف على مستوى دافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة . عليه فقد لجأ الباحثان إلى معالجة البيانات التي حصل عليها من أفراد العينة في كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحصائياً ، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة من أجل مقارنة

2. التحمل والمثابرة في الأداء ، وتضمن (9) فقرات وهي التي تبدأ بالتسلسل (12-20).

3. الوعي بتقدير أهمية الوقت ، وتضمن (13) فقرة تبدأ من التسلسل (21-33).

4. الطموح والتوجه نحو المستقبل، وتضمن (11) فقرة تبدأ من التسلسل (34-44).

5. الدافع المعرفي والتوجه للتحصيل، وتضمن (12) فقرة تبدأ من التسلسل (45-56). ووضع أمام كل فقرة خمسة بدائل للإجابة ، لذا فإن أقل درجة يمكن أن يحصل عليه المستجيب على هذا المقياس هي (56) درجة ، وأعلى درجة هي (280) درجة .

صدق الترجمة للمقياس:

لضمان الحصول على إجابات دقيقة من أفراد العينة تمت ترجمة فقرات المقياس الذي تم إعداده باللغة العربية لأغراض البحث الحالي إلى اللغة الكوردية من قبل مختصين في قسم اللغة الكوردية ، ومن ثم أُعيد ترجمة النسخة الكوردية إلى اللغة العربية ، وعند مقارنتها مع النسخة العربية الأصلية وجد أن نسبة الاتفاق تتجاوز (98%) وهذا يشير إلى صدق الترجمة وامكانية الاعتماد على النسخة الكوردية.

سابعاً-التجربة الأساسية للبرنامج التعليمي :

وهي عملية تنفيذ البرنامج التعليمي، إذ قام الباحثان بتطبيق البرنامج التعليمي وواقع محاضرتين أسبوعياً ولمدة (12) أسبوعاً خلال الفترة من 2018/10/1 ولغاية 2018/12/24 في احد القاعات الدراسية في كلية التربية الأساسية ، إذ تم تخصيص الجلسة (المحاضرة) الأولى للتعارف مع أفراد المجموعة والاتفاق على مواعيد الجلسات وضرورة الالتزام والمشاركة في الأنشطة . وتم تخصيص الجلسة الأخيرة من البرنامج للاحتفال بانتهاء البرنامج ، إذ شكر الباحثان أفراد المجموعة التجريبية على التزامهم ومشاركتهم في جلسات البرنامج التعليمي بشكل منتظم ، وتمنى لهم التوفيق في حياتهم الأكاديمية واليومية . وبعد الإنتهاء من

المتوسط الحسابي المتحقق لدرجاتهم على مقياس دافع الإنجاز الجدول (5).
في الاختبار القبلي مع المتوسط النظري ، وكما مبين في

الجدول (5):-نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري

المتغير	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	40	146,20	15,04	168	9,164-	دال عند 0,05

وتشير هذه النتيجة إلى أن القيمة التائية المحسوبة للمقارنة بين الوسط المتحقق لدرجات أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز تساوي (9,164) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ، مما يدل على وجود فرق دال إحصائياً بين المتوسط المتحقق لدرجات أفراد العينة على مقياس دافعية الإنجاز البالغ (146,20) درجة بانحراف معياري قدره (15,04) درجة والمتوسط النظري للمقياس البالغ (168) درجة ، وكان الفرق لصالح الوسط النظري (الفرضي) مما يعني انخفاض مستوى دافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة بشكل عام.

الجدول (6) :-دلالة الفرق في دافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	ذكر	15	145,86	15,97	0,107	غير دال 0,05
	أنثى	25	146,40	14,79		

بينت النتائج في الجدول اعلاه عدم وجود فرق دال إحصائياً في متغير دافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة يعزى لمتغير الجنس ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,107) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (38) ، ويدل ذلك على أن دافعية الإنجاز لدى الذكور لا يختلف عنه لدى الإناث .

الهدف الثالث: التعرف إلى أثر استخدام برنامج تعليمي في تنمية دافع الإنجاز لدى طلبة الجامعة. ولأجل تحقيق هذا الهدف تمت معالجة البيانات الواردة في البحث والتي تم الحصول عليها من تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس دافعية الإنجاز ، وسيتم عرض النتائج المتعلقة بهذا الهدف وفقاً لفرضيات البحث ، وعلى النحو الآتي:
الفرضية الأولى: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الاختبار القبلي ومتوسط درجات الاختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في دافعية الإنجاز .
وللتحقق من هذه الفرضية تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس دافعية الإنجاز على أفراد المجموعة التجريبية البالغ عددهم (20) طالباً وطالبة ، في الاختبارين القبلي والبعدي ، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للمقارنة بين متوسط درجاتهم في الاختبار

القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي . فأظهرت النتيجة وجود فرق دال إحصائياً ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (13,874) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (18)، وكان الفرق لصالح الاختبار البعدي ، والجدول (7) يبين ذلك .

الجدول (7): - دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في متغير دافعية الإنجاز

المتغير	الاختبار	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	القبلي	20	144,45	16,77	-13,874	دال عند 0,05
	البعدي	20	152,90	16,05		

ولغرض التحقق من هذه الفرضية تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس دافعية الإنجاز على أفراد المجموعة الضابطة البالغ عددهم (20) طالباً وطالبة ، في الاختبارين القبلي والبعدي ، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مترابطين للمقارنة بين متوسط درجاتهم في الاختبار القبلي ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي . فأظهرت النتيجة عدم وجود فرق دال إحصائياً، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1,446) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (18) ، والجدول (8) يبين ذلك .

الجدول (8): - دلالة الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في متغير دافعية الإنجاز

المتغير	الاختبار	العدد	المتوسط المتحقق	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	القبلي	20	147,95	13,29	-1,446	غير دال 0,05
	البعدي	20	148,50	13,23		

والإختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في دافعية الإنجاز . ولغرض التحقق من هذه الفرضية تمت معالجة البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق مقياس دافعية الإنجاز على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة البالغ عددهم (40) طالباً وطالبة ، في الاختبارين القبلي والبعدي ، وذلك باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ومتوسط الفرق بين

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً ، عليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة القائلة بأنه : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية في دافعية الإنجاز .
الفرضية الثانية: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في دافعية الإنجاز .

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً ، عليه نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الإختبار القبلي ومتوسط درجات الإختبار البعدي لطلاب المجموعة الضابطة في دافعية الإنجاز .
الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الفرق بين الاختبار القبلي والإختبار البعدي لطلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات الفرق بين الاختبار القبلي

درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة. فأظهرت النتيجة وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (11,003) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (38) ، والجدول (9) يبين ذلك .

الجدول (9) :- دلالة الفرق بين متوسطات الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في دافعية الإنجاز

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الفرق	الانحراف المعياري	قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
دافعية الإنجاز	التجريبية	20	8,45	2,72	11,003	دال عند 0,05
	الضابطة		0,55	1,70		

وأظهرت النتائج المعروضة في الجدول (6) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في دافعية الإنجاز يعزى إلى متغير الجنس، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (0,107) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) . ويعني ذلك أن متغير الجنس (ذكر - أنثى) لا يؤثر في تباين دافعية الإنجاز . ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن كلا الجنسين يعيشان في نفس البيئة ويتعرضان إلى نفس الظروف والعوامل الخاصة بالتنشئة الاجتماعية .

وأظهرت النتائج المعروضة في الجدول (7) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لدافع الإنجاز ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (13,874) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (18) . وكان الفرق لصالح الاختبار البعدي . وهذا يدل على أن البرنامج التعليمي له أثر إيجابي في دافعية الإنجاز ، ويتمشى هذا الأمر مع ما ورد في الأدبيات حول إمكانية رفع دافعية الإنجاز من خلال الأنشطة والفعاليات .

وبينت النتائج المعروضة في الجدول (8) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة ومتوسط درجاتهم في الاختبار البعدي لدافع الإنجاز ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (1,446) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (18) .

ولما كانت النتيجة المعروضة في الجدول أعلاه تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً ، عليه نرفض الفرضية الصفرية ، ونقبل الفرضية البديلة القائلة بأنه : يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ومتوسط الفرق بين درجات الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في دافعية الإنجاز .

ثانياً: مناقشة النتائج:

أشارت النتائج المعروضة في الجدول (5) إلى انخفاض مستوى دافع الإنجاز لدى أفراد العينة من طلبة قسم التربية وعلم النفس بجامعة دهوك . إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (9,164) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (39) ، وكان الفرق لصالح الوسط الفرضي (النظري). ويمكن تفسير أسباب انخفاض دافعية الإنجاز في الوضع الاقتصادي الذي يعيشه إقليم كردستان منذ سنوات ، وما ترتب على ذلك من قلة فرص العمل الوظيفي ، وكذلك يعود إلى العامل الثقافي وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي لا تشجع الفرد على الجدية في العمل والالتزام ، ومن هنا نلاحظ بعض الظواهر السلبية لدى الطلبة مثل قلة الاهتمام واللامبالاة في الحياة اليومية بشكل عام وفي الحياة الأكاديمية بشكل خاص ، فضلاً عن انشغالهم بالتقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي ، والتي غالباً ما يكون استخدامها في أمور سطحية وغير علمية ومردودها يكون سلبياً.

واستكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث ، يمكننا تقديم جملة توصيات للإفادة منها وهي:

1. ضرورة تبني البيئة الدراسية لستراتيجية تمكين الطلبة ، للإستفادة من رأس المال الفكري لما له من دور كبير في تعزيز القدرات لدى الطلبة.
2. توجيه عمادات الكليات بإتباع التوجه نحو البرامج التي تنمي دافع الإنجاز لدى الطلبة، بإستثمار قدرات الطلبة ومواهبهم من خلال إقامة دورات.
3. إمكانية إستفادة الباحثين والمشرفين من مقياس دافع الإنجاز لغرض إرشاد الطلبة وتوجيههم وتنمية إمكاناتهم.
4. وأخيراً ، يقترح الباحثان إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال الذي يعد مجالاً بكرّاً وخصباً للبحث النفسي في مجتمعنا ، وعليه يمكن إجراء دراسة حول أثر البرنامج التعليمي في تنمية دافعية الإنجاز في المراحل الدراسية الأخرى ، وإجراء دراسة مقارنة بين طلبة الكليات المختلفة والجامعات الأهلية والحكومية في دافعية الإنجاز .

المصادر :

-إبراهيم، جنان إحسان خليل (2015) دراسة مقارنة في الذكاء الإستراتيجي وأسلوب التركيب التكامل (التجريدي - العياني) وفقاً لأنماط السيادة الدماغية بين الطلبة المتميزين والعاديين في مركز محافظة نينوى ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الموصل.

-أبو جادو، صالح مجّد علي (2004) تطبيقات عملية في تنمية التفكير الإبداعي بإستخدام نظرية الحل الإبتكاري للمشكلات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن.

-أبو دلاخ ، نائلة سلمان عوض (2004) أثر استخدام إستراتيجية خراطم الدائرة المفاهيمية على التحصيل العلمي و دافع الإنجاز وقلق الاختبار الآثمي و المؤجل لطلبة الصف التاسع في الكيمياء علوم الأرض في المدارس الحكومية في قباطية" ، رسالة ماجستير (غير

كما أشارت النتائج المعروضة في الجدول (9) إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ومتوسط درجات الفرق بين الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في دافعية الإنجاز ، وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة تساوي (11,003) وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (38) . وهذا يشير إلى التطور الحاصل في متغير دافعية الإنجاز نتيجة التأثير الإيجابي للبرنامج التعليمي الذي تم تقديمه لأفراد المجموعة التجريبية ، حيث تضمن البرنامج عدة مواضيع ذات صلة بدافع الإنجاز ، وكان لتقديم تلك المواضيع ومناقشتها مع طلبة المجموعة التجريبية مردود ايجابي في مجال تنمية دافعية الإنجاز . وتماشى هذه النتيجة مع ما ورد في الأدبيات من تأكيد حول إمكانية تنمية دافعية الإنجاز من خلال البرامج التعليمية كونه متغير مكتسب ويعتمد على التنشئة الاجتماعية .

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً : الاستنتاجات:

من خلال النتائج التي انتهت إليها الدراسة يمكننا استنتاج جملة نقاط وهي :

1. إن مفهوم دافعية الإنجاز مفهوم متعدد الأبعاد ، وبالتالي يمكن استشارة أي بعد أو مجال فيها ، ويوفر ذلك مساحة واسعة للتدخل فيها وتنميتها.
2. يمكن زيادة دافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة الجامعة عن طريق تطبيق البرامج التعليمية التي يمكن إعدادها لهذا الغرض ، وهذا يؤكد على أن دافع الإنجاز من الدوافع المكتسبة وتعتمد على عملية التنشئة الاجتماعية والثقافة السائدة في المجتمع .

ثانياً : التوصيات:

- منشورة) ، كلية الدراسات العليا كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية.
- أبو طالب ، مُجد بن علي بن مُجد (2008) التوافق النفسي والدافعية للإنجاز وإفشاء الذات لدى الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين دراسيا" بالصف الثالث بالمرحلة الثانوية العامة بمحافظة صببا في السعودية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ،كلية التربية ، جامعة الخرطوم.
- أبو غزال ، معاوية (2007) علاقة ما وراء الذاكرة بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك".المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد3 ، عدد1.
- الأحمد ، أمل (2017) العلاقة بين دافعية الإنجاز والتفكير الخرافي لدى طلبة الجامعة ، كلية التربية-جامعة دمشق- سورية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 15 - العدد 2 .
- الأزيرجاوي ، فاضل محسن (1991) الازيرجاوي، أسس علم النفس التربوي، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.
- الجلالي، لمعان مصطفى .(2011) التحصيل الدراسي .ط1. ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن.
- حسون، فاضل عبيد(2012)،" أثر استخدام أنموذج بوسنر في تغيير المفاهيم الاحيائية وعلاقته بدافع الإنجاز الدراسي لدى طلبة الصف الرابع العلمي". المجلة الدولية للتنمية، المجلد 1 العدد1 ،كلية التربية للعلوم الصرفة، مناهج و طرائق تدريس العلوم، جامعة كربلاء، العراق.
- www. ijd.byethost13.com
- الحيالي ، علي عبد الاله يونس وآخرون (2013) المناخ الأسري للاعبين منتخبات جامعة الموصل للألعاب الفرقية وعلاقته بدافعية الإنجاز الرياضي ، جامعة الموصل/ كلية التربية الرياضية، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل، المجلد ، العدد/13أيلول.
- الحيلة، مُجد محمود(1999) التصميم التعليمي، نظرية وممارسة، دار المسيرة. عمان،الأردن.
- خليفة ، عبدالطيف مُجد (2000) الدافعية للإنجاز، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
- خميس ، شيماء علي(2013): مهارات الاستدكار وعلاقتها ب الإنجاز الدراسي لدى طالبات بعض كليات جامعة بابل ، مجلة كلية التربية الأساسية ، جامعة بابل ، العدد (12) ، ص471-483.
- الخيرى ، حسن بن حسين بن عطاس (2008) الرضا الوظيفي و دافعية الإنجاز لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظتي الليث والقنفذة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة أم القرى.
- الرفوع ، مُجد أحمد وآخرون (2004) أثر برنامج تدريبي في تنمية دافعية الإنجاز والتحصيل الدراسي لدى بطئتي التعلم في المدارس الأساسية بالأردن ،مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية ،جامعة البحرين، المجلد الخامس،العدد الرابع.
- الزيات، فتحى مصطفى(2003)سيكولوجية التعلم بين المنظور الارتباطي و المنظور المعرفي،(ط2)،القاهرة: دار النشر للجامعات.
- سالم ، رفقة خليف (2009): علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد 23 ، ص134-169.
- الشرفي ، ميادة عبد الله خزعل(2012) إدارة المعرفة وعلاقتها بالدافعية نحو الإنجاز الأكاديمي لدى تدريسيي الجامعة، كلية التربية الجامعة المستنصرية ،ماجستير آداب تربية / علم النفس التربوي، رسالة غير منشورة.
- صالح، أحمد علي وآخرون(2010)الادارة بالذكاءات، نهج التميز الاستراتيجي والاجتماعي للمنظمات، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر، عمان، الأردن.
- علاونة، شفيق (2004) علم النفس العام - الدافعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عودة ، احمد سليمان (1998) ، "القياس والتقويم في العملية التدريسية" ، ط2 ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد ، الأردن .
- العمران، جيهان(1995)،" دافعية الانجاز وعلاقتها بالتحصيل الدراسي وبعض المتغيرات لدى عينة من الطلبة في المرحلتين الابتدائية والإعدادية

- بدولة البحرين".مجلة دراسات العلوم الانسانية، المجلد 22 ، العدد 6،
جامعة اليرموك، الأردن.
- الغامدي، غرم الله بن عبدالرزاق بن صالح (2009) التفكير العقلاني والتفكير
غير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين
المتفوقين دراسيا" والعادين بمدنتي مكة المكرمة وجدة، أطروحة دكتوراه
غير منشورة، قسم علم النفس ،كلية التربية ،جامعة أم القرى ،السعودية
.
- فرشيشي، جلال و عرفات ، جخراب مُجَّد (2008) فاعلية برنامج إرشادي
تربوي للتكفل بحالة تعاني من فشل دراسي-دراسة حالة بالعيادة متعددة
الخدمات (بني ثور- ورقلة)- جامعة قاصدي مرباح- ورقلة.
- فريكسون ، جورج أي (1991) : " التحليل الاحصائي في التربية وعلم
النفس "، ترجمة هناء محسن العكيلي ، دار الحكمة للطباعة والنشر ،
الجامعة المستنصرية .
- الفلاحي، حسن حمود إبراهيم والعاني ، زهراء طارق بنال(2013) نمطا
الشخصية (أ، ب) ودافعية الإنجاز لدى أعضاء هيئة التدريس
الجامعي، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد 37.
- قطامي، يوسف (1992)، مقدمة في الموهبة والإبداع، ط1 : المؤسسة العربية
للدراسات والنشر، بيروت ، لبنان.
- قطامي ، يوسف (2005)، المدخل إلى علم النفس . ط5 ، دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- كراجة ، عبدالقادر(1997)، سيكولوجية التعلم ، دار اليازوري العلمية للنشر
والتوزيع ، عمان ، الأردن.
- محمود ، أحمد مُجَّد نوري(2004) ، قياس الدافع المعرفي لدى طلبة جامعة
الموصل، أطروحة غير منشورة ، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
- محمود ، سارة إبراهيم هاشم (2013) أثر برنامج تعليمي وفق نظرية تراسي في
الدافعية العقلية لدى طالبات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير (غير
منشورة) ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة ديالى، العراق.
- شواتي ،عبدالمجيد(2003) علم النفس التربوي، ط 4 ، دار الفرقان للنشر
والتوزيع، عمان ، الأردن.
- يوسف ، داليا عبد الخالق عثمان (2008): معنى الحياة وعلاقته بدافعية
الإنجاز الأكاديمي والرضا عن الدراسة لدى طلاب الجامعة ، رسالة
ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .
- McClelland, D.C.,(1985) Methods of Measuring
Human Motivation, in: J.W. Atkinson, (Ed.)
Motives in Fantasy, Action and Society
princeton : Van Nostrand.
- Santrock, J. (2003). Psychology. (7th ed). Boston:
McGraw - Hill.

THE EFFECT OF AN EDUCATIONAL PROGRAM ON DEVELOPING ACHIEVEMENT MOTIVATION AMONG DUHOK UNIVERSITY STUDENTS

.CHACHAN JUMAA MOHAMMED * and SARDAR MUHAMMAD SHARAF **

*^D Dept. of Special Education - College of Basic Education - University of Duhok - Kurdistan Region, Iraq.

** Dept. of Psychology - College of Arts - University of Duhok - Kurdistan Region, Iraq.

ABSTRACT:

The aim of the research is to identify the level of achievement motivation among students of the University of Duhok, and to reveal the significance of the difference in achievement motivation according to the gender variable, as well as the effect of using an educational program on developing their achievement motivation. To achieve these goals, an educational program was developed to develop achievement motivation. The researchers depended on a scale of achievement motivation that was prepared for the purposes of the research, which consisted of (56) items, and each item had five alternatives to the answer. The research sample consisted of (40) male and female students chosen from the students of the Department of Education and Psychology in the College of Basic Education, distributed into two groups, one is experimental and the other is a control group which (20) students were in each group, and the data was statistically processed using the Statistical program (SPSS) . The results showed that the level of achievement motivation among university students is low, and it was found that there are no significant differences between male and female students of the university in achievement motivation. The results indicated that there is a significant difference between the experimental and control groups in achievement motivation due to the effect of the educational program that was applied to the experimental group. In light of the results, the researchers presented a set of recommendations and proposals.

KEYWORDS: Motivation, Achievement Motivation , Students, University, Educational Program